كما في قل اصله اءابي عد نقلت حركته الهمزة الى اللام وحذفت
لمشابهته المضارع ابي والمضارع معرب والاصل في الاعراب
الحركة في وقوعه صفة الخ لا يخفى ان الواقع صفة وصلة وخبرا
اولا هو الجملة لا الفعل وحده لكن لما كان المقصود بالذات من الجملة
الفعل اعتبروه او المراد وقوعه كذلك صورة قاله سيبويه
واما نحو ضربت الخ اشارة الى الامثلة الثلاثة الى الصور الثلاثة
التي يعرض فيها سكون آخر الماضي وهي اتصاله بتا الضمير
او بالتي للفاعل او نون النسوة كراهتهم توالي اربع متحركات
اي في الثلاثي وبعض الخماسي كانطلقت وحمل الرباعي والسداسي
وبعض الخماسي كتفعلت عليه اجرا للباب على وتيرة واحدة
وانما حمل الاكثر على الاقل لان في حمله على الاقل دفع المحذور بخلاف
العكس ولا يرد على كراهتهم ذلك علبط وجندل لانهما من الاك
عن اصلهما وهو علابط وجنادل ولا نحو شجرة لان تا التانيث
على تقدير الانفصال ويرد عليه ان نحو قلنسوة يدل على اعتبارها
وعدم تقدير انفصالها والا وجب قلب الواو يا والضمة كسرة
لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها وايضا جعل
الفعل مع تا الفاعل كالكلمة الواحدة وعدم جعل الكلمة مع
تانيثها كالكلمة الواحدة حكم ومن ثم اختار بعضهم ان
الموجب لسكون آخر الفعل فيما مر تمييز الفاعل من المفعول
في نحو اكرمنا بالسكون واكرمنا بالفتح وحملت التا
ونون النسوة على نا المساواة في الرفع والاتصال فيما هو
ظرف للتوالي لا الاربع متحركات لئلا يلزم ظرفية الشي في نفسه

لا

لاف نحو انطلقت بل ظرفية الاربع فيه من ظرفية الجزء في الكل لان
الفاعل الخ علة للتشبيه وكذلك ضمة ضربوا الخ ليس من هذا
القبيل على الاوجه فتحة ضربا بل هي اصلية لا لمناسبة الالف
والاصلية ذهبت كما قيل بمثل ذلك في مررت بغلامي والفرق ان كسرة
الاعراب غير سابقة على يا المتكلم حتى تستصحب بعد الاضافة
اليها لوجود يا المتكلم قبل دخول عامل الجر فتكون الكسرة
كسرة مناسبة فتستصحب بعد دخول عامل الجر بخلاف
فتحة بنا الفعل فانها سابقة على الالف فتستصحب بعدها
هكذا ينبغي الفرق او ضبط مناسبة الواو ولا يرد عليه نحو
غزوا وفقوا حيث لم يضم ما قبل الواو لوجود الضم قبلها
تقديرا اذ الاصل غزووا وقضيوا قلبت الواو من الاول
واليا في الثاني الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت
الالف لالتقا الساكنين فمذهب الكوفيين قال شيخنا
السيد ابي والاخفش ومما ضعف به مذهبهم ان حذف
الجازم وابقاء عمله ضعيف كحذف الجار وهم منعوا ذلك في لام
الامر وتنبيها حرف المضارعة اي دفعا للبس بالمضارع
الخبري الصحيح العين واللام في الوقف وحمل المعتل العين او
اللام كقم وادع على الصحيح في الوصل عليهم ولان الحرف معنى
اي نسبة بين الامر والمامور فلا يستقل بالمفهومية وانما
حذف النعت لاخذه من قوله نحوه الخ فاتضح قوله نحوه الخ
واندفع الاعتراض بانه ليس كل معنى يؤدى بالحرف فان الامر
معنى والاستقبال معنى وقد اديا بغير حرف ولانه